مصطلح "حاجز للخدمة" مقابل (كاونتر)

كان مجمع اللغة العربية الأردني في إحدى جلساته عام 1979 قد أقرّ استعمال مصطلح "حاجز للخدمة" مقابل المصطلح الإنكليزي Counter، وقد عممه وزير المواصلات السابق، الزميل الدكتور سعيد التل، على دوائر البريد لاستعماله بدلاً من المصطلح الأجنبي، كما كتب بذلك إلى الاتحاد البريدي العربي. وقد اعترضت على هذا المصطلح وزارة المواصلات العراقية الشقيقة، وكتبت بذلك إلى الأمانة العامة للاتحاد البريدي العربي، ونقل الاتحاد اعتراضها إلى الأردن، ووصل إلى المجمع.

وفيما يلي صيغة الاعتراض العراقي، ننشرها لأجل تبادل الآراء في الموضوع، توصلاً إلى المصطلح الأصح:

آد/92/12/1

الأمانة العامة للاتحاد البريدي العربي

52 نهج ابن شرف – ونس – الجمهورية التونسية

م/ استخدام عبارة (حاجز للخدمة) بدلاً من كلمة (كاونتر)

تحية طيبة،

يشرفنا الإشارة إلى نشرتكم المرقمة 79/37 والمؤرخة في 979/11/6 بخصوص استخدام عبارة (حاجز للخدمة بدلاً من كلمة كاونتر) التي أقرها مجمع اللغة العربية الأردني. ولدى دراستنا لهذه التسمية الأردنية من الجوانب الواقعية والفنية واللغوية وجدنا أن لفظة (حاجز) لا تنطبق على المعنى الواقعي (العملي) واللغوي للتركيبات المشيّدة أو المنصوبة كمواقع لأداء الخدمات البريدية في مداخل المكاتب البريدية، أو ما يطلق عليها تسمية (شباك أو شبابيك البريد)؛ ذلك لأن هذه التركيبات المستطيلة غالباً ما تقسم إلى عدد من النوافذ (شبابيك) لتؤدي كل نافذة منها خدمة من خدمات المكاتب، حسبما يُمليه تعدد الخدمات وحجمها. وعلى ذلك فإننا نسمي النافذة باسم الخدمة التي تؤدي عليها، فنقول: (نافذة أو شباك الطوابع)، و(نافذة أو شباك المسجلات)، و(نافذة أو شباك التوفير). إذن فإن هذه التركيبات ليست مجرد حاجز أو حواجز بين موقع وموقع، أو موظفي الخدمات البريدية وطالبي الخدمات، بل إنها أجهزة مركبة ومعدة

لأداء الخدمات من الموظفين، إلى المواطنين.. وهذا هو البعد العملي والواقعي لها.. ومن الناحية اللغوية فإن جملة شباك البريد بالإنكليزية Post Office counter أفرزت التسمية اللاتينية المختصرة (كاونتر Counter، وشاعت على ألسن الموظفين البريديين العرب اقتباساً من زملائهم الأجانب، الذين كانوا يعملون في إدارات البريد العربية في بدايات تأسيسها وعندنا في العراق، ومنذ فترة عربنا هذه التسمية بعد الرجوع إلى جذورها اللاتينية والعربية، فأطلقنا على التركيبات المستطيلة التي تنظم مجموعة شبابيك الخدمة البريدية اسم (المحسب)؛ وهي ترجمة حرفية ومعنوية ومشتقة من الكلمات (حساب account) و(محاسبة accounting) و(محسب/ شباك بريد Post Office counter)، وعليه فإن التسمية (المحسب) التي نستخدمها في العراق هي التسمية الواقعية واللغوية لهذه التركيبات التي تكوّن شبابيك البريد في المكاتب، وإن التسمية الأردنية (حاجز) أو (حاجز للخدمة) لا تنطبق على الواقع عملياً ولغوياً، فالحاجز بالفرنسية obstacle/ Barriere/ Barraie هو السد/ المانع/ العائق.

راجين التفضل بالاطلاع، وتعميم هذه التسمية على الإدارات البريدية الأعضاء في اتحادنا البريدي العربي.

ننتهز هذه المناسبة لنعرب لكم عن أطيب أمانينا.

المدير العام

لهيئة البريد

نزار توفيق محمد

تعليق المجمع

ويرى المجمع أن المصطلح الذي تقترحه وزارة المواصلات العراقية – وهو: المحسب – كان يصح لو أن الحاجز – أو الكاونتر – كان للحسابات أو للمحاسبة، ولكنه في الواقع ليس كذلك؛ بل هو لتأدية خدمات متعددة للمواطنين: من بيع الطوابع، إلى البرقيات، إلى معاملات التوفير البريدي، إلى تسليم الرسائل المسجلة، إلى تسليم الطرود، إلى أمور أخرى متعددة. ومن هنا كان اقتراح المجمع استعمال "حاجز الخدمة" لشمول كل الخدمات التي يؤديها موظفو الحاجز للجمهور.

والمجمع يرجو أن يعرف رأي المجامع الشقيقة في هذا، لتوحيد المصطلح في العالم العربي، بدلاً من الاستمرار في استعمال المصطلح الأجنبي الذي لا مبرر له.

(المحرر)